تمهيد

هذه قطوف من الذكريات سميتها أيام من حياتي، آمل أن أستعرض فيها لمحات من حياتي، ترددت كثيراً قبل أن أقدم على كتابتها، إلى أن جاءت زيارتي إلى الولايات المتحدة الأمريكية في صيف عام ٢٠٠٠م لتحسم هذا التردد، إذ أثارت الزيارة في نفسي من الخواطر والذكريات ما جعلني أقرر البدء في كتابة مذكراتي علَّ في بعض جوانبها شيئاً من الفائدة.

ماذا سأقول؟ وهل أقول كل ما عندي؟

ذلك أمر مستحيل، فلكل منا جوانب في حياته يحرص على أن يبقيها لنفسه.

لا أقل إذن من أن يتسم حديثي بالصدق والموضوعية.. هذا إذا كان في الحديث عن النفس قدر كافٍ من الموضوعية.

يبقى سؤال آخر يطرح نفسه، لِمَ أكتب ذكرياتي؟

الإجابة هنا سهلة وممتنعة في آنٍ واحد؛ من السهل أن أدعي بأن دافعي للكتابة هو إلقاء الضوء على تجربتي في الحياة، حلوها ومرها، وما قد يكون فيها من العظة والعبرة للشباب. وأصعب من ذلك أن أقول إنَّ فيها شيئاً من تحقيق الذات.

سوف أقسم ذكرياتي إلى مراحل: نشأتي في مكة المكرمة، ودراستي في مصر وألمانيا وأمريكا، ثم وأنا في معترك الحياة الوظيفية.

ولا يسعني إلا أن أشكر الزميلين والصديقين الدكتور راشد بن راجح الشريف والدكتور صالح المالك على مقترحاتهما القيمة التي أبدياها على مسودة «أيام من حياتي»

obeikandl.com